ورسوله والمؤمنين ولا النفيه عنهم والثاني حمل لفظ وقع
في كلام الغير على خلاف مراده حال كون خلاف مراده
مما يحتمله ذلك اللفظ بذكر متعلقه اي انما يحمل على مراده بان
يذكر متعلق ذلك اللفظ كقوله قلت ثقلت اذ اتيت
مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي فلفظ ثقلت وقع
في كلام الغير بمعنى حملتك المؤونة على تثقيل عاتقه بالايادي
والمس عليه بان يذكر متعلقه اعني قوله كاهلي بالايادي
ومنه اي ومن المعنوي الاطراد وهو بان ياتي باسماء
الممدوح وغيره واسماء ابائه على ترتيب الولادة
من غير تكلف في السبك كقوله ان يقتلوك فقد
ثللت عروشهم بعتيبة ابن الحارث بن
شهاب يعني للقوم اذا ذهب عزهم وتضعضع
حالهم وقد ثل عرشهم ان تجو الفتك وفرحوا به فقد اثرت
في عزهم ورمت اساس مجدهم بقتل رئيسهم فان
قيل هذا من قبيل تتابع الاضافات او سلم
من الاستكراه ولطف والبيت من هذا القبيل كذلك

كقوله عليه السلام الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم هذا
تمام ما ذكر من الضرب المعنوي واما الضرب اللفظي
من الوجوه المحسنة للكلام فمنه الجناس بين
اللفظين وهو تشابههما في اللفظ اي في التلفظ
فيخرج التشابه في المعنى نحو اسد وسبع او في مجرد
العدد نحو ضرب وعلم او في مجرد الوزن نحو ضرب وقتل
والتام منه اي من الاجناس ان يتفقا اي
اللفظان في انواع الحروف وكل من الحروف ا
التسعة والعشرين نوع وبهذا يخرج نحو يفرح ويمرح
وفي اعدادها وبه يخرج الساق والمساق وفي
هيئاتها وبه يخرج نحو البرد والبرد فان هيئة الكلمة
كيفية حاصلة لها باعتبار الحركات والسكنات
نحو ضرب وقيل على هيئة واحدة مع اختلاف
الحروف بخلاف ضرب وضرب مبنيا للفاعل
والمفعول وانهما على هيئتين مع اتحاد الحروف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)